الفصل السادس

تفريد التعليم للفائقين عقليا

الفصل السادس
تفريد التعليم للفائقين عقليا

لقد نال موضوع الفروق الفردية في التعليم بين الدارسين اهتمام المربين منذ سنوات طويلة. فبدأت فكرة التعليم الفردي بممارسات ركزت على مراعاة الفروق الفردية. إن الاتجاهات التربوية المعاصرة تؤكد على توفير فرصة تربوية متكافئة لجميع الدارسين من كل الخلفيات بغض النظر عن قدراتهم أو ذكائهم وظروف تعلمهم. ويعد أسلوب التعلم الفردي مهيئاً لظروف التعلم الأمثل، والأكثر مناسبة لقدرات ومعدلات تعلم كل دارس حيث يرى البعض أن التعلم الفردي يجعل في إمكان الدارس أن يتعلم في أي وقت الأشياء التي لها قيمة كبيرة بالنسبة له كفرد وفقاً لقدراته. حيث يتم تزويد المتعلم بالطرق والأساليب المناسبة من حيث إمكاناته، وقدراته واستعداداته. وبالتالي يبدو جلياً أهمية التعليم الفردي وإتباع تكنولوجياته في مجال تعليم الفائقين الخاصة، لتزويدهم بالبرامج المناسبة لمراعاة خصائصهم واحتياجاتهم الخاصة.

تعددت برامج تفريد التعليم التي ترتكز على تفريد التعلم، كالتعلم المبرمج الذي يعد سكنر Skinner أهم رواده، وخطة كيلر أو نظام التعليم الشخصي، والرزم التعليمية والحقيبة التعليمية .. الخ.

الحقيبة التعليمية:

لقد برهن استخدام الحقائب التعليمية بما توفره من خبرات تعليمية تتناسب مع كل دارس ومراعاة سرعة تعلمه، وكذلك تعدد الأساليب والبدائل التعليمية على فعالية ذلك النظام ورجاحته في إعداد الدارسين إعداداً جيداً يصل لمستوى الإتقان. كذلك تفادي كثيراً من مشاكل تعلم هؤلاء الدارسين.

الخلفية التاريخية للحقيبة التعليمية:

تبلورت فكرة الحقائب التعليمية مع تطور البرامج التي تهدف إلى مراعاة الفروق الفردية بين الدارسين، ومع تزايد إعمال التفكير بمدخل النظم في التربية والتعليم.

كانت أولى المحاولات المعاصرة لتفريد التعليم بأسلوب علمي هي تلك المحاولة التي قام بها سكنر في الربط بين "علم التعلم وفن التعليم" وتبني أسلوب التعلم الذاتي

المبرمج وكان ذلك عام ١٩٥٤ وفي أوائل الستينيات من هذا القرن الميلادي ظهرت البادرة الأولى:

أ- مرحلة صناديق الاستكشاف:

ظهرت بمتحف الأطفال في مدينة بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي عبارة عن صناديق جمعوا فيها مواد تعليمية متنوعة تعرض موضوعاً معيناً أو فكرة محددة تتمركز محتويات الصندوق حولها لتبرزها بأسلوب يتميز بالترابط والتكامل، وقد عالجت الصناديق في مراحلها الأولى موضوعات تعلم الأطفال فيما يسمى بصندوق الدمى وصندوق الحيوانات المتنوعة وما إلى ذلك.

ب- مرحلة وحدات التقابل:

ظهرت هذه الصناديق باستخدام المواد التعليمية ذات الأبعاد الثلاثة كالمجسمات والنماذج إضافة إلى كتيب للتعليمات وخرائط تحليلية توضح الهدف من استخدام الصندوق وأفضل الأساليب للوصول إليه. وأصبحت تحوي مواد تعليمية متنوعة الاستخدام ومتعددة الأهداف إذ احتوت على الصور الثابتة والأفلام المتحركة والأشرطة المسجلة والنماذج، كما احتوى الصندوق على دليل للمعلم يوضح أهم الأنشطة التي يمكن أن يقوم بها الطفل سواء بمحض إرادته أو بتوجيه من المدرس وعرض لأهم الخبرات والمهارات التي يمكن أن تنتج عن كل جزء من أجزاء الصندوق.

ج- وحدات التقابل المصغرة:

طورت وحدات التقابل إلى وحدات التقابل المصغرة والتي تهدف إلى تركيز الاهتمام حول جزء واحد محدد من أجزاء وحدة التقابل الرئيسية.

د- الحقيبة التعليمية:

بعد العديد من التجارب والاستفادة من أراء الكثير من المعلمين والتربويين والآباء للبحث عن أفضل الأساليب المساعدة لإدخال التعديلات والإضافات على هذه الوحدات مما أتاح إمكانية التطوير إلى الأفضل حتى خرجت الحقائب التعليمية بمفهومها الحالي إلى حيز الوجود.

ومع استمرار التجريب وإدخال التعديلات على محتويات الحقائب التعليمية صممت بطاقات خاصة للمعلمين من أجل الاستمرار في تطوير - الحقائب - والارتفاع بمستواها.

وقد تعددت التعريفات والرؤى حول مفهوم الحقيبة التعليمية وذلك نظراً لاختلاف وجهات نظر العلماء في تعريف الحقيبة كلاً حسب تخصصه وأيضاً نتيجة طبيعة الحقيبة نفسها التي تتميز بالشمول والاستيعاب لكل ما هو جديد سواء في استراتيجيات التعلم أو المواد التعليمية. فعرُفت على أنها "بناء متكامل لمجموعة من المكونات اللازمة لتقديم وحدة تعليمية، حيث أنها تحتوي على مجموعة من الوسائل التعليمية لتحقيق أهداف التعلم الذاتي وتتيح فرص لتعلم الفردي".

وقد تم تعريفها بأنها "برنامج تعليمي منظم لتعليم وحدة معرفية معينة بتوفير مصادر تعليمية متعددة يمكن استخدامها بعدة طرق لتحقيق أهداف معرفية وسلوكية محددة". كما عرّفها البعض على أنها "مجموعة من المواد المبرمجة بشكل واسع يمكن أن تزود كل دارس بالبدائل بإتباع مسار معين أثناء توجهه لتحقيق الأهداف ويتم تفاعل الدارس مع المادة التعليمية عن طريق إجابة بعض الأسئلة أو إجراء تجربة أو مشاهدة فيلم أو اللعب أو أي نشاط آخر". كما أنها "مجموعة متكاملة ذاتياً من خبرات التعلم تهدف إلى تيسير حصول الدارس لمجموعة محددة من الأهداف وفق نظام مخطط".

وفي مجال تكنولوجيا التعليم نتفق على أن الحقيبة التعليمية عبارة عن نظام تعليمي له القدرة على خلق أحداث تعليمية Instructional Events بالاشتراك مع الدارسين مما يجعل التعلم يتم بصورة متسلسلة ومتدرجة في خطوات متتابعة، وهي حشد لأكبر قدر من مكونات وشروط وتسهيلات التعلم فهي بيئة تعليمية مصغرة وتتمتع الحقيبة التعليمية بقوة هائلة نظراً لما تحتويه من مواد وبدائل وصيغ ومعينات وخيارات لإثارة حافز للدارسين للحصول على الخبرات التعليمية اللازمة لتحقيق أهداف محددة سلفاً. كما أنها تتمتع بكفاءة عالية في التعامل مع الفروق الفردية بين الدارسين.

خصائص الحقيبة التعليمية:

في ضوء تعريف الحقيبة، يمكن إيجاز الخصائص التي تميز الحقيبة التعليمية فيما يلي:

١- الحقيبة التعليمية وحدة متكاملة ذاتيا:

أن الحقيبة التعليمية تقدم للدارسين مجموعة من الإرشادات والتوجيهات التي

تكفي الدارس السؤال عن كيفية استخدام المواد التعليمية وأي مستوى يكون مناسباً لتعلمها وما هو المستوى المقبول لأدائها في تلك الوحدة.

٢- توفير الحرية في السرعة الذاتية للدارس:

أي أن الدارس يتقدم في دراسة الوحدة التعليمية من خلال وسرعته الذاتية الخاصة بتعلمه. حيث يتقدم في الدراسة على أساس إمكاناته الشخصية، وبذلك تكون الحقيبة التعليمية محققة ومراعية لمبدأ الفروق الفردية.

٣- إعطاء الدارس اهتماما أكبر:

وهذه الخاصية نجدها واضحة وجلية في الحقيبة التعليمية حيث أن الاهتمام ينتقل من المعلم والمادة التعليمية إلى التركيز على دور الدارس بطريقة أكبر. كما يحمله مسؤولية اتخاذ القرارات التي تتصل باختياره للأساليب المختلفة لتحقيق أهدافه.

٤- توفير التغذية الراجعة:

يتلقى الدارس تعزيزاً فورياً لمستوى تقدمه بعد كل خطوة من خطوات التعلم داخل الوحدة التعليمية من خلال الحقيبة.

٥- تحتوي الحقيبة التعليمية على مجموعة من الخبرات والأنشطة:

تقدم الحقيبة التعليمية مجموعة من الخبرات والأنشطة المتنوعة للدارس بحيث يتعلم كل دارس وفقاً لميوله وطبيعته في التعلم؛ بحيث تكون تلك الأنشطة والبدائل التعليمية ملائمة لخصائصه.

٦- تساعد الدارس للوصول إلي مستوى الإتقان:

حيث يركز الدارس على مجموعة من الأهداف القابلة للقياس ويعمل على اكتساب تلك الأهداف من خلال مروره بالأنشطة والخبرات التعليمية المختلفة. كما تؤكد مبدأ عدم انتقال الدارس من جزء إلى الجزء الذي يليه إلا بعد إتقان الجزء الأول.

٧- توافر التقويم:

وذلك بأن يتعرف الدارس بصورة جيدة على الأسلوب والطريقة المستخدمة في تقويم تحصيله للمعلومات وإكسابه المهارات. كما تتعدد أنواع التقويم الموجود بالحقيبة حيث يتواجد تقويم مبدئي للتعرف على السلوك المدخلي للدارس، وتقويم بنائي أو مرحلي للتعرف على مدى التقدم الذاتي للدارس داخل الحقيبة وتوافر التقويم النهائي من أجل التعرف على مدى تحقيق أهداف الحقيبة التعليمية.

٨- دور المعلم تتخلل كل مكونات الحقيبة التعليمية:

يشكل المعلم ركناً أساسياً لا غنى عنه لنجاح أسلوب التعلم الذاتي، حيث يتغير دوره التقليدي من المحاضرة والتلقين إلى ميسر وموجه لعملية التعلم فهو هنا مخطط ومصمم ومشخص ومقوم وموجه لعملية التعليم والتعلم.

٩- سهولة الاستخدام والتداول:

إذ يمكن استخدام الحقيبة التعليمية في المدرسة أو المركز التعليمي أو أي مكان ييسر فرصة التعلم الذاتي.

١٠- قابلية التطوير:

باعتبار الحقيبة من أكثر الوسائل مرونة فهي تخضع دائماً إلى التقويم والتطوير والتعديل بعد عملية التصميم وذلك نظراً لطبيعة العصر الذي نعيش به من تطوير وظهور واكتشاف معلومات لم تكن موجودة من قبل. وأيضاً ظهور مجموعة من الوسائط والبدائل التعليمية التكنولوجية غير التقليدية ولها مردود على عملية التعليم والتعلم.

الحقيبة التعليمية المتكاملة ومكوناتها:

تتكون الحقيبة التعليمية في صورتها الكاملة من أربعة مكونات أساسية هي كما يلي:

أولا: الرزم المطبوعة وتحتوي على:

١- **المقدمة أو التمهيد:** وتهدف إلى إعطاء فكرة موجزة عن محتويات الحقيبة وأهمية هذه الوحدة التعليمية للدارس. وذلك لتنشيط المدخل المعرفي والمهاري للدارس في أول دراسته للحقيبة.

٢- **الأهداف السلوكية والإجرائية:** يحتوي هذا الجزء على مجموعة من الأهداف السلوكية الإجرائية التي تصف بصورة واضحة السلوك النهائي المتوقع من الدارس بعد الانتهاء من دراسته للحقيبة.

٣- **الاختبار القبلي:** عند بداية الدخول إلى الحقيبة لدراستها يجب معرفة المستوى المدخلي للدارس لمعرفة ما إذا كان يحتاج إلى دراسة الحقيبة أم لا. كذلك تحديد نقطة البداية التي يبدأ منها دراسته في الحقيبة.

٤- **اللوحة الانسيابية:** وهي عبارة عن تخطيط بصري يتضمن بعض الأشكال الهندسية، تساعد المخطط في حل مشكلة ما بحيث يحيط بالأبعاد المختلفة لحل تلك المشكلة وخطوات الحل المنطقية لها.

٥- **أدوات التقويم والتقدير الذاتي:** يتكون برنامج التقويم في الحقيبة مما يلي:

- الاختبارات القبلية.
- اختبارات التقويم الذاتي.
- الاختبارات النهائية.

٦- **دليل الإجابات الصحيحة:** وغالباً ما يطلق عليه مفتاح التصحيح وهو عبارة عن حصر لمجموعة الإجابات الصحيحة للاختبارات التقويمية.

٧- **قائمة المراجع والقراءات الإضافية:** وما تؤكد عليه أن الحقيبة التعليمية يجب إثرائها وتدعيمها دائماً بمجموعة من المراجع والقراءات الإضافية لخدمة الدارسين لذلك تضمنت قائمة بالمراجع في الحقيبة لإعطائها الموثوقية اللازمة. وأيضاً لإعطاء الدارس فرصة للرجوع إلى تلك المصادر في حالة احتياجه لمعلومات أكثر حول موضوع الحقيبة.

ثانيا: الأنشطة والبدائل التعليمية:

تشتمل الحقيبة على مجموعة من الأنشطة والبدائل التي تتيح للدارس فرصة اختيار ما يناسبه من حيث نمط تعلمه وخصائصه. ويقصد بتنوع البدائل الآتي:

- **تعدد الوسائل:** تحتوي على بدائل متنوعة يستطيع الدارس اختيار ما يناسبه من بينها (كتيب – شفافيات – أفلام الفيديو – الأقراص المدمجة – العينات).
- **تعدد الأساليب:** كأن يتم التعلم في جماعات صغيرة أو كبيرة أو بالأسلوب الفردي.
- **تعدد الأنشطة:** مثل إجراء المهارات، والملاحظة، والمشاهدة.
- **تعدد المحتوى:** يقدم المحتوى للدارس في صور متعددة، ومن أكثر من مرجع.

ثالثا: دليل المعلم:

يعد دليل المعلم هام حتى يتم استخدام الحقيبة بطريقة صحيحة سواء كان المعلم هو مصمم الحقيبة أو كان غير ذلك حيث أن في هذا الدليل يتم إرشاد المعلم إلى ما يختص بالاختبارات المتضمنة في الحقيبة. لذا نجد هذا الدليل يتكون مما يلي:

- إرشادات للمعلم حول استخدام محتوى الحقيبة.

- إرشادات للمعلم حول استخدام التقنيات التعليمية بأنواعها.
- اختبار صدق الحقيبة.

رابعا: دليل الدارس:

يعتبر دليل الدارس هو الخطة المنهجية للسير داخل الحقيبة وطريقة استخدامه وكيفية التعامل مع بدائلها وكيفية استخدام نظام التقويم الذاتي وما إلى ذلك مما يلزم الدارس خلال دراسته للحقيبة؛ ويتكون من مجموعة من العناصر هي:

* نظام الاستخدام.
* الأهداف.
* استراتيجية تصميم الحقيبة.
* التكرار وتقنياته.
* التغذية الراجعة.
* مستوى الإتقان المطلوب.
* إرشادات استخدام الاختبارات.

معايير إنتاج الحقيبة التعليمية:

تعد الحقيبة التعليمية وفق معايير تعليمية معينة منها:

١- تعرف الأهداف المراد الوصول إليها:

تعتبر الأهداف هي المرتكز الأساسي لأي عمل تعليمي، وتكون الأهداف التعليمية في الحقيبة على مستويين:

أ - **الأهداف العامة أو الغايات:** وهي عبارة عن الأهداف المرجو تحقيقها عند إكمال أو إتمام دراسة الحقيبة وتتميز تلك الأهداف بالشمولية.

ب- **الأهداف السلوكية الإجرائية:** حيث تصف تلك الأهداف التغيرات السلوكية المرجو إحداثها في سلوك الدارس. والهدف السلوكي المصاغ جيداً يشتمل على المكونات أو العناصر التالية:

- **فعل يدل على سلوك:** العبارة التي يصاغ بها الهدف السلوكي يجب أن تبدأ بفعل مضارع يدل على سلوك أو أداء معين يؤديه الدارس. هذا السلوك يمكن ملاحظته وقياسه مباشرة لذا لا يجوز البدء بأفعال مثل: يتذكر، يتعلم، يدرك، يفهم وما شابه ذلك لأن تلك الأفعال تدخل تحت طائلة الأفعال الواسعة أو الفضفاضة كما أنها تدل على عمليات عقلية غير منظورة ويصعب قياسها قياساً مباشراً.
- **محتوى تعليمي مرجعي:** الهدف السلوكي لا يتحقق إلا في إطار

محتوى تعليمي معين وهذا المحتوى من الممكن أن يكون محدوداً أو عاماً وهو ما يحدد مستوى الهدف.

- **شروط وإجراءات السلوك:** وهي الأدوات أو الوسائل المستعان بها حيث أن تحقيق الهدف قد يتطلب استخدام أدوات أو وسائل مثل الاستعانة بالعينات أو شفافيات أو شريط فيديو أو مرجع معين أو آلات مثل جهاز الفيديو أو جهاز عرض الشفافيات.
- **مستوى الأداء المقبول:** إذا كانت دقة الأداء مطلوبة في الهدف فإن المعلم يجب أن يحدد مدى الدقة المطلوبة لهذا الأداء مثل تحديد الحد الأدنى للسرعة أو الوقت اللازم لتحقيق الهدف أو الحد الأدنى لعدد من العناصر الواجب إكسابها.

وإلى جانب هذا، ليس من الضروري توافر كل المكونات في الهدف السلوكي حيث يمكن الاكتفاء بالفعل السلوكي والمحتوى المرجعي إذا لم يكن هناك شروط ضرورية للأداء أو حد أدنى مقبول وإنما يكون هذا المستوى ١٠٠%، كما يجب أن يأتي الفعل السلوكي دائماً في أول الهدف).

٢- تعرف مستوى الدارس:

لكي نضمن نجاح الدارس في دراسته لبرنامج تعليمي معين ينبغي أن نتعرف على خصائصه والقدرات الخاصة به. ويقصد بتحديد خصائص الدارس، تحديد المستوى التعليمي والمهاري، وكذلك تحديد الأنماط السلوكية والمهارات النوعية اللازمة للبدء في تعلمها. ولكي نساعد كل دارس على مواصلة تعلمه حسب معدل سرعته في التعلم، ووفق برنامج خاص به يجب معرفة مجموعة من المعلومات الكافية عن قدرات الدارسين، وحاجاتهم التربوية حيث تنقسم تلك العوامل إلى ما يلي:

عوامل أكاديمية:

مثل عدد الدارسين، والخلفية الدراسية، المعدل العام للتحصيل الدراسي، ومستوى الذكاء، ومستوى الطموحات المهنية والثقافية، وخلفية الدارس عن موضوع الحقيبة، ودافعيته لدراسة هذا الموضوع.

عوامل اجتماعية:

مثل العمر، النضج، مدى الانتباه، المواهب والسمات الخاصة، المعوقات الجسمية والعاطفية، والأوضاع الاجتماعية، والأوضاع الاقتصادية.

٣- اختيار أسلوب التدريب المناسب لتحقيق الأهداف:

رغم أن الحقيبة التعليمية تقوم على أساس مبدأ التعلم الذاتي، إلا أن هذا لا يعني بأي حال من الأحوال أن يكون الدارس انفرادي طوال الدراسة بحيث يحرم من التفاعل الضروري لنجاح عملية التعلم، لذلك يجب تقديم أساليب متنوعة، تتيح هذا التفاعل سواء بين المعلم والدارس، أو بين الدارسين أنفسهم، أو بين الدارس والمادة التعليمية.

٤- إعداد البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية والمراعية لخصائص الدارسين والمستندة إلى أسلوب تدريبي مناسب:

تشتمل الحقيبة التعليمية على مجموعة من المكونات سواء رزم مطبوعة أو بدائل وأنشطة تعليمية يجب أن يكون المصمم واضع في اعتباره عند وضعها أو تصميمها الهدف الذي يرمي تحقيقه من خلالها ومدى مراعاتها لخصائص الدارسين ومناسبتها لهم كما يجب أن تكون متماشية من ناحية الإعداد مع الأسلوب التدريبي الذي تعمل من خلاله.

٥- بناء مجموعة من الاختبارات التقويمية لمعرفة مدى تحقيق الأهداف:

يتكون برنامج التقويم في الحقيبة التعليمية من ثلاثة أنواع من الاختبارات كل منها له وظائفه الخاصة، وهذه الاختبارات:

أ- الاختبارات القبلية:

وتهدف إلى تحديد مدى تهيؤ الدارس لدراسة الحقيبة. لذلك فإن مصمم الحقيبة يجب عليه مراعاة: أن تكون مفردات ذلك الاختبار مرتبط بأهداف ومستويات الحقيبة المختلفة. كما يجب السماح للدارس بتخطي دراسة الحقيبة إذا أظهرت نتيجة الاختبار إجادتها لأهداف الحقيبة. وتوجيه الدارس إلى دراسة الأجزاء الذي يحتاج منها إلى دراسة.

ب- الاختبارات التكوينية (البنائية):

وهي ذاتية ويتم عن طريقها معرفة مدى تقدم الدارس في دراسة الوحدة التعليمية، وليس الهدف من هذه الاختبارات تحديد مدى إجادة الدارس للمحتوى، ولكنها عادة ما تكون اختبارات قصيرة تسعى إلى تقديم تغذية راجعة للدارس.

ج- الاختبار البعدي:

يكون الاختبار البعدي لتحديد ما إذا كان الدارس قد حقق أهداف الوحدة الذي [illegible] سبقا ومدى بلوغه للمستوى الذى يؤهله للانتقال إلى دراسة وحدة أخرى، والاختبار

البعدي لا يقيس عادة إلا أنماط السلوك الذي حددته الأهداف وإذا أخفق الدارس في تحقيق بعض أو كل الأهداف فقد يرجع السبب إلى خطأ في التشخيص أو التوجيه.

خطوات تصميم الحقيبة التعليمية:

يتم تصميم الحقيبة كأي عمل منظم يستند في إعداده إلى المنهج النظامي من خلال ثلاث مراحل تبدأ بتحديد المدخلات التي تبنى عليها الحقيبة أو (مرحلة التحليل) تليها مرحلة تحديد العمليات والمسارات المنطقية والأنشطة المتضمنة (مرحلة التركيب) ثم تأتي مرحلة تحديد المخرجات التي تتمثل بتحقيق الأهداف السلوكية (مرحلة التقويم).

أولا: مرحلة التحليل:

يتم في هذه المرحلة تحديد المدخلات الأساسية التي يقوم عليها بناء الحقيبة التعليمية؛ وتمثل هذه المدخلات العناصر التالية:

١- **الأهداف العامة:** وهي الأهداف المراد تحقيقها من خلال الحقيبة التعليمية، ورغم أنها تصاغ بصورة عامة إلا أنها ضرورية في هذه المرحلة لأنها تساعد على اختيار المحتوى وأيضاً صياغة الأهداف السلوكية.

٢- **تحديد الخصائص الفردية لكل دارس:** من خلال الطبيعة البشرية فإن كل فرد يتميز عن الآخر في مستوى بعض السمات والخصائص، ويهتم المصمم بمعرفة خصائص الدارسين لمراعاتها في تصميم باقي أجزاء الحقيبة التعليمية بحيث يتماشى مع ميول وخصائص هؤلاء الدارسين.

٣- **تحديد الخصائص المشتركة:** بعد تحديد خصائص كل دارس على حده يتم تعرف الخصائص المشتركة أو المتقاربة بين الدارسين وحساب متوسط الذكاء العام للفئة؛ وكذلك المعدل العام للتحصيل لديهم بحيث تصمم الحقيبة على أساس متوسط حتى تكون متقاربة من جميع الدارسين.

٤- **تحديد المحتوى:** تهدف هذه العملية إلى تحليل كل عمل إلى مكوناته الأصلية والفرعية التي يمكن الوصول إلى عناصره الدقيقة بغية تعرف ما يحتويه كل مكون من معرفة واتجاهات ومهارات.

٥- **تحديد الأهداف السلوكية الإجرائية:** يتم تحديد الأهداف السلوكية الإجرائية بحيث تكون متماشية مع الأهداف العامة والمحتوى المرجعي

الذي تم تحديده سلفاً وتكون الأهداف موزعة على الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية للفرد مراعياً لمستوى اكتسابه في كل جانب.

ثانيا: مرحلة التركيب:

وهي مرحلة تصميم الأنشطة والبدائل التعليمية التي تساعد على تحقيق الأهداف السلوكية الإجرائية بحيث تتنوع تلك الأنشطة لتقابل الفروق الفردية بين الدارسين وتقسم هذه المرحلة إلى ما يلي:

أ- تحديد الأنشطة والبدائل:

يتم تحديد الأنشطة والبدائل التعليمية التي يتم تضمينها في الحقيبة بحيث تكون متنوعة تراعي الفروق الفردية وترمي إلى تحقيق الأهداف.

ب- تحديد الاستراتيجيات:

يقصد بالاستراتيجيات: سلسلة الأعمال التي يقوم بها المعلم لإحداث التغيرات المطلوبة في الدارس؛ بحيث يتم تحديد استراتيجية التدريس المناسبة لكل مهمة سواء كانت تعلم فردي أو مجموعات صغيرة أو تعاوني أو جماعي حيث أن لكل أسلوب استخداماته ومميزاته.

ثالثا: مرحلة التقويم:

تشتمل كل حقيبة على مجموعة من أساليب التقويم للوقوف على مدى صلاحيتها ومدى تحقيقها لأهدافها؛ ويمكن إجمال تلك الأساليب فيما يلي:

تقويم الحقيبة من وجهة نظر عدد من المحكمين:

يتم في هذه الخطوة عرض الحقيبة على عدد من المحكمين الفنيين والمتخصصين لإبداء رأيهم من حيث:

أ - السلامة العلمية للمحتوى ومدى ملاءمتها للدارسين.

ب- مدى صحة صياغة الأهداف وملاءمتها لخدمة أغراض المادة التعليمية المراد إكسابها للدارسين.

ج- مدى كفاية التعليمات الخاصة بالاستخدام.

د- مدى ملائمة الاختبارات ومفرداتها لأهداف الحقيبة:

(١) **الاختبار القبلي:** لمعرفة السلوك المدخلي للدارسين ومدى كفايته ومهاراته وخبراته السابقة ومعلوماته حول موضوع الدراسة وتحديد جوانب الضعف والقوة.

(٢) **الاختبار النهائي:** لكي يتم التأكد من أثر استخدام أسلوب التعلم باستخدام الحقيبة التعليمية ومدى صدق نتائج التقويم النهائي للحقيبة من خلال الدارسين، يتم تصميم اختبار نهائي لقياس مدى تحقق الأهداف السلوكية بمستوياتهم.

(٣) **اختبار المهارات المعرفية:** يستخدم هذا التقويم في نهاية دراسة الحقيبة وذلك من أجل معرفة مدى فعالية هذا الأسلوب من التعلم ومدى اكتساب الدارسين للمعارف والمعلومات والمهارات، كذلك مدى تحقيق الأهداف التربوية التي تضمنتها الحقيبة.